بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله والحمد لله وصلى الله على محمد وآله

عن وهب بن منبه قال كان في بني اسرائيل رجل عصى الله
عز وجل فلما مات اوحى الله تعالى الى موسى ان اخرج فصلى عليه قال
يا رب بنو اسرائيل شهدوا انه عصاك مائتي سنة فاوحى الله
اليه هكذا كان الا انه كان اذا نشر التوراة ونظر الى اسم محمد
صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه على عينيه وصلى عليه فشكرت
ذلك وغفرت ذنوبه وزوجته سبعين حورا ○
وقال قال داود على نبينا وعليه السلام اي عباد الله احب
اليك قال مؤمن حسن الصورة قال يا رب اي عباد الله ابغض
اليك قال كافر حسن الصورة كفر هذا وشكر هذا قال يا رب
اي عباد الله ابغض اليك قال عبد استخارني في امر فحرمت له فلم
يرض بي وقال اوحى الله تعالى الى داود اما و
عزتي وعظمتي لا ينتصرني عبد من عبادي دون خلقي اعلم ذلك
من نيته فيكيده السموات السبع بمن فيهن والارض السبع بمن فيهن

الاصل

الا جعلت له منهن فرجا ومخرجا اما وعزتي وجلالي وعظمتي
لا يعتصم عبد من عبادي بمخلوق اعلم ذلك من نيته الا قطعت
اسباب السموات من يديه وارسخت الارض من تحته ولا ابالي
في اي واد اهلك وقال قرات احدى وسبعين
كتابا فوجدت في جميعها ان الله عز وجل لم يعط جميع الناس
من بدء الدنيا الى انقضائها من العقل في جنب عقل محمد عليه السلام
الا كحبة رمل من بين جميع رمال الدنيا وان محمدا صلى الله عليه وآله
وسلم ارجح الناس عقلا وافضلهم رايا وقال
قرات في بعض الكتب يقول الله تعالى يا بن آدم ما انصفتني اذكرك
وتنساني وادعوك الى وتفر مني خيري اليك نازل وشرك
الي صاعد ولا يزال ملك كريم قد نزل اليك من اجلك ولا يزال
ملك كريم قد صعد الي منك بعمل قبيح يا بن آدم ان احب ما تكون
الي واقرب ما تكون مني اذا كنت راضيا بما قسمت لك وابغض
ما يكون الي وابعد ما يكون مني اذا كنت ساخطا لاهيا عما قسمت لك

يا بن آدم اطعنى فيما امرتك ولا تعلمنى ما يصلحك انى عالم بخلقى
انما اكرم من اكرمنى واهين من هان علية امرى ولست بناظر فى
حق عبدى حتى ينظر العبد فى حقى وقال قرات فى
بعض الكتب ان منادى ينادى من السماء الرابعة كل صباح ابناء
الاربعين زرعتم فحصدتم ابناء الخمسين ماذا قدمتم وما
ذا اخرتم ابناء الستين لا عذر لكم ليت الخلق لم يخلقوا واذا
خلقوا علموا لما اخلقوا قد اتتكم الساعة فخذوا اخذكم ٥
وقال قرات فى بعض الكتب لولا انى كتبت الموت على
الميت لحبسه الناس فى بيوتهم ولولا انى كتبت الفساد على
الطعام لحربه الاغنياء على الفقراء ولولا انى اذهبت الغم
والهم لم يعمر الدنيا ولم اعبد وقال قرات فى
التورية اسطر امتواليات من قرا كتاب الله وظن انه لا يغفر
له فهو من المستهزئين بآيات الله ومن شكى مصيبة فانما يشكو ربه
عزوجل ومن اسف على ما فى يد غيره سخط قضاء ربه ومن تضعضع

وقال قرات فى التورية
ايما دار بنيت بقوة الضعفاء جعلت عاقبته الخراب
وايما مال جمع من غير حله جعلت عاقبته الى الفقر ٥
وقال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلم يا داود
هل تدرى من اغفر له ذنوبه من عبيدى قال من هو يا رب
قال الذى اذا ذكر ذنوبه ارتعدت فرايصه فذلك العبد الذى
آمر الملائكة ان يمحوا عنه ذنوبه وقال يقول الرب
تعالى فما تعاتب به بنى اسرائيل انى اذا اطعت رضيت و
اذا رضيت باركت وليس لبركتى نهاية واذا عصيت غضبت
واذا غضبت لعنت وان اللعنة منى تبلغ السابع من الولد ٥
وقال موسى يا رب احبس عنى كلام الناس فقال الله
عزوجل لو فعلت هذا باحد لفعلت بى وقال
قال موسى الهى ما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه قال يا موسى اظله يوم
القيمة بظل عرشى واجعله فى كنفى قال يا رب اى عبادك اسقى قال

من لا ينفعه موعظة ولا يذكرني اذا خلا ٥ وقال
مرت بنوح على نبينا وعليه السلم خمسمائة سنة لم يقرب النساء
خوفاً من الموت قال النبي صلى الله عليه وآله و
سلم ان الله تعالى اوحى الى الدنيا اخدمي من خدمني واستخدمي
من خدمك قال انوشروان الدنيا عارية و
نحن اضياف والعارية مرداة والضيف مرتحل ٥
قال ملك الروم المال عرض وظل زايل فعلم
الولد بمكارم الاخلاق يسعد بها حيًا ويغفر بها ميتا
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعطوا اعينكم من
العبادة حظها قيل ما حظها من العبادة قال النظر الى المصحف
قال عيسى مريم على نبينا وعليه السلم محق اقول لكم ان
الدابة اذا لم تركب تصعبت وتغير خلقها فكذلك القلوب
اذا لم ترقق بذكر الموت وتنصب العبادة تقسو وتغلظ ٥
في التوفيق دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ربه فقال اللهم اني اسالك التوفيق لمحابك من الاعمال وصدق
التوكل عليك وحسن الظن بك قيل لما خلق الله
العقل اختال اختيالا فقيل له انظر فنظر فراى خلقا احسن منه صورة
واطيب رايحة واظرف فقال له من انت فقال انا الذي لا يقوم الا
انا التوفيق ما الانسان لولا العقل الا كسائر الاحياء وما العقل
لولا التوفيق من ذي العرش جل وعلا الا كسائر الاشياء
قيل لانوشروان ما يزين جميع الفضايل قال العقل
والعلم قيل وهل فوقهما شئ قال التوفيق يزينهما والخذلان
يشينهما في العلم قال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم العلم في الارض مثل النجوم في السماء
وقال العلماء ورثة الانبياء وقال
صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال المرء عالما ما طلب العلم فاذا ظن
انه قد علم فقد جهل سمع كلمة تدله الى الهدى ويمنعه من ردى
قال ابن عباس رضي الله عنهما العلم اكثر من ان يحصى

من الزين وهو صدر الزين مختار الصحاح

فخذ من كل شي احسنه

في الحلم

روى عن الحسن في قوله
الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال حلماء لا
يجهلون ولو جهل عليهم عفوا قال ضمرة الحلم ارفع من
العقل لان الله عز وجل يوصف به في قوله واعلموا ان الله غفور
حليم قال علي عليه السلم ما تجرع عبد جرعة في
الدنيا احب الى الله عز وجل من جرعة غيظ يردها بحلم او جرعة مصيبة
يردها بصبر وقال عليه السلم اول عوض الحليم
على حلمه ان الناس انصار على الجاهل قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ان الرجل ليدرك بالحلم درجة الصايم
القايم قال علي عليه السلم الحلم والاناة نتيجتا
علو الهمة وقال من حلم ساد ومن فهم ازداد
عداوة الحليم اقل ضررا من مودة الجاهل الحلم حلية العلم وعلة السلم
الحلم علة السلامة وسبب الاستقامة الحلم حجاب الافات وصفة
الحليم ان يحتمل الاذى ويكظم الغيظ قال لقمان لابنه كن

كالقنطرة مر عليك الخلق قال علي عليه السلم لا تسع
بقدميك الى من يراك دونه فينقص في عينه واجعل انقطاعك
عنه في مقابلة كبريائه فان عزة النفوس تضاهي جاه الملوك فان قلت
نصحي رشدت والا كنت كسايق الماء العذب الى اصول الحنظل
كلما ازداد دنيا ازداد مرارة

في التواضع

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من احد
تواضع الا رفعه الله وقال عليه السلم ما من
آدمي الا وفي راسه حكمة والحكمة بيد ملك فاذا تواضع
قيل للملك ارفع الحكمة واذا ارتفع قيل للملك ضع حكمة
قال المسيح عليه السلم لاصحابه اذا جعلكم الله رؤسا
فكونوا بالتواضع اذنابا وقال بزرجمهر ثمرة
القناعة الراحة وثمرة التواضع المحبة وقال ابن السماك
تواضعك في شرفك الى من شرفك قيل ثلث من كن
فيه عظم قدره جود لغير ثواب وتعب لغير دنيا وتواضع لغير ذنب

وقيل التواضع من الاشراف عز ومن الادناء ذلّ
وقيل التواضع احتمال الاذى من كل احد ولين الجانب
لمن هو دونك وقال ذو النون المصرى رحمه الله
ثلثة من اعلام التواضع تصغير النفس معرفة بالغيب وتعظيم
الناس حرمة للتوحيد وقبول الحق والنصيحة من كل احد و
قيل لبزرجمهر من اكرم الناس صديقا قال المتواضع
اللين الكلم العظيم الخطر الجميل للمؤنات وقيل
التواضع مع السخاء والبخل اجمل عند العلماء من الكبر مع
الادب والسخاء فاعظم وقال بزرجمهر
لابنه عليك بالتواضع واياك والكبر فانه مفسدة
للشجاعة والسخا فالشجاع السخى اذا كان متكبرا يكون
مبغضا والجبان البخيل اذا كان متواضعا يكون محبوبا فى
الناس فى الادب قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله ادبنى فاحسن

تاديبى وقال تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهلين تفكر فان الله تعالى جمع لنبيه كل خلق عظيم لان فى اخذ
العفو صلة القاطعين والصفح عن الظالمين واعطاء المانعين
وفى الامر بالعرف وهو المعروف تقوى الله وصلة الارحام
وصون اللسان عن الكذب وغض الطرف عن المحرمات وفى
الاعراض عن الجاهلين الصبر والحلم وتنزيه النفس عن مماراة السفيه
ومنازعة اللجوج فلما علم جل وعلا انه قد قبل قال انك لعلى
خلق عظيم فلما استحكم له من رسوله ما احب قال وما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال الشعبى اوصى الى
ابن عباس فقال يا بنى ان فلانا يكرمك ويقدمك على اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاحفظ عنى ثلثا لا يغتابن
احدا ولا تفشين سرا ولا يطلعن منك احد على كذبة قال الشعبى
فقلت لابن عباس كل واحدة منهن خير من الف فقال بل كل واحدة
منهن خير من عشرة آلاف فقيل قد جمع فى هذه الكلمات

آداب الملوك كلها قيل الادب يونس ذو
الوحشة ويسلّى الهايم ويسدّ الخصاصة ويعزّ ذا العضاضة
ويهدى ذا الحيرة ويجلى ظلمة الشبهة وهو عون كاف وشفيع
منجح وجناب خصب وحظ نفيس واليف انيس وهو مادة العقل
ودليل الفوز والانس به من علوّ الهمّة وقال
ابن المقنّع الادب يحرز الحظّ ويونس الوحشة وينفى الفاقة
ويثمر المكسبة ويكف العدوّ ويكثر الصديق وقيل
الادب حيوة القلوب ولا مصيبة اعظم من الجهل
وقال العتابى الادب والوفا محرزان من
الهلكة وينقذان من خمول الذكر وقال
بن رجهر اىّ شئ ادرك من فاته الادب واىّ شئ فاته من
ادرك الادب وقال افلاطون الهى
العقل استخراجك الصواب والادب حفظ الصواب

فى الفصاحة

قيل دخل معن بن زايده على المنصور فقارب خطوة فقال له
المنصور لقد كبرت سنّك قال فى طاعتك قال انّك لتجلّد قال
لاعدائك قال ارى فيك بقيّة قال هى لك ودخل
اياس بن معويه الى الشّام وهو غلام فقدّم خصمًا له الى قاضى
عبد الملك بن مروان فقال له القاضى اتقدّم شيخا كبيرا فقال
الحق اكبر منه قال اسكت قال فمن ينطق عنّى قال لا اظنّك تقوم
حقا حتى تقوم فقال لا اله الّا الله فقام ودخل على عبد الملك
من ساعته فخبّره بالخبر فقال اقض خاصه حقّه السّاعة واخرجه
من الشّام لا يفسد علينا النّاس وسئل
الحسن بن سهل عن البلاغة فقال ما فهمه العامّة ورضيه الخاصّة
قال جعفر اوجز الكلام انه من سلم واتّه
بسم الله الرّحمن الرّحيم الّا تعلوا علىّ واتونى مسلمين جمع فى ثلثة احرف
العنوان والكتاب والحاجة فى اطلاق اللّسان
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحم الله

امرءًا امسك فضل لسانه وبذل فضل ماله وقال
ان الله عند لسان كل قايل فلينظر قايل مايقول

فى قلة الكلام

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز
وجل يكره الانفاق من الكلام فرحم الله امرا اوجز فى كلامه
فاقتصر على حاجته فى الصمت قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحم الله امرا تكلم فغنم او
صمت فسلم وقال انت سالم ماسكت فاذا تكلمت
فعليك اولك وقال من فقه الرجل الكلام فيما يعنيه

فى الشكر

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد جائنى
جبرئيل برسالة من الله فقال يا محمد من اصطنع الى اخيه صنيعه
فلم يجد مايكافيه الا الثناء والشكر فقد كافاه وقال
تعالى واشكروا لى ولا تكفرون فى الافتخار

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا
النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب وقال
انا افصح العرب بيد انى من قريش وقال
انا سيد ولد آدم فى السخاء والجود روى عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل
انه قال هنا دين ارتضيته لنفسى ولا يصلحه الا السخاء وحسن
الخلق وقال صلى الله عليه وآله وسلم السخاء
من الايمان والايمان فى الجنة وقال ان الله حاسب
الكافر السخى الى النار ويقول لمالك خازن النار خفف
عنه من عذاب جهنم على سخائه الذى كان فى الدنيا وقال
على كرم الله وجهه ورضى عنه السخى الذى ياخذ من حله ويضعه فى حقه وقال
عبد الله بن عباس رضى الله عنهما سادة الناس فى الدنيا
الاسخياء وفى الآخرة الانبياء وقال الحكماء السخاء
سخاء وان سخاؤك بما فى يديك حتى تبذله وسخاؤك عما فى ايدى الناس حتى لا تشتهيه

طلب الاسكندر من والدته
ان تعمله فقال
اللهم اعطه حظا تخدمه
به اصحاب العقول
ولا تعطه عقلا يخدم به
اصحاب الحظوظ

احفظ لسانك وانظر كيف تتلفظ

قال علي عليه السلم ان اولياء الله هم الذين
نظروا الى باطن الدنيا اذا نظر الناس الى
ظاهرها واشتغلوا باجلها اذا اشتغل الناس
بعاجلها فاماتوا منها ما خشوا ان يميتهم وتركوا منها
ما علموا انه سيتركهم وراوا استكثار غيرهم منها
استقلالا ودركهم لها فوتا اعداء ما سالم الناس
وسلم ما عادى الناس بهم علم الكتاب وبه علموا وبهم
قام الكتاب وبه قاموا لا يرون مرجوا فوق ما يرجون ولا
مخوفا فوق ما يخافون اذكروا انقطاع اللذات وبقاء التبعات
اخبر تقله وقال عليه السلم ان اعظم الحسرات يوم القيمة حسرة
رجل كسب مالا في غير طاعة الله فورثه رجلا فانفقه في طاعة الله
سبحانه فدخل به الجنة ودخل به الاول النار وقال عليه السلام
ان اخسر الناس صفقة واخيبهم سعيا رجل اخلق بدنه في طلب آماله
ولم تساعده المقادير على ارادته فخرج من الدنيا بحسرته وقدم على الآخرة
بتبعته

نهاية المخطوطة